المواقع الإسلامية على الإنترنت.. ما لها وما عليها

شوقي عبد الله عبّاد

جامعة الملك فيصل، الأحساء، المملكة العربية السعودية

المستخلص. بالرغم من حداثة المواقع الإسلامية على شبكة الإنترنت، وقلة الدعم الذي تحصل عليه، مقارنة بالدعم الحسي والمعنوي الذي تلاقيه المواقع الأخرى، إلا أن انتشار المواقع الإسلامية وتزايد أعدادها أوجد لها قيمةً وثقلاً على المستويين الإقليمي والدولي كما تبين ذلك هذه الورقة، ومن هنا تبرز أهمية الاعتناء بهذه المواقع وتكثيف الدراسات حولها من أجل تطويرها والارتقاء بها إلى المستوى المطلوب. تناقش هذه الورقة المواقع الإسلامية من ناحيتين: الأولى: إيجابيات هذه المواقع ومحاسنها على الفرد والمجتمع والأمة ككل، والثانية: أساليب لتطوير هذه المواقع وإشارة لبعض عوامل النجاح المستقبلي لها.

١ – المقدمة

لا يخفى على كل مستخدم لشبكة الإنترنت الازدياد (النسبي) للمواقع الإسلامية بتصنيفاتها المختلفة على الشبكة مما يبشر بمستقبل تقني زاهر ونشر للوعي على المستوى الرسمي والشعبي.

وهذه الورقة تدرس المواقع الإسلامية من زاويتين:

الأولى: إيجابيات هذه المواقع ومحاسنها على الفرد والمجتمع وما ذلك إلا ليُعلَم أن لتلك المواقع أثرًا ملموسًا في واقع الأمة فيزداد القائمون عليها في بذلهم وعطائهم، وإن مثل هذه الايجابيات قد تخفى على كثير من المسلمين – وغير المسلمين من باب أولى – المستخدمين لهذه الشبكة لما يرونه من كثرة المواقع غير الإسلامية بل والمعادية للإسلام والمسلمين مما يجعل المرء المسلم يشعر بانه لا كبير فائدة من هذه المواقع . والحقيقة أن الأمر على النقيض من ذلك كما سيتضح من مناقشة هذه الإيجابيات.

الزاوية الثانية التي تعالجها هذه الورقة هي مقترحات لعملية تطوير المواقع الإسلامية لأن واقع هذه المواقع لا يزال في بداياته فهو يحتاج لمراجعة وتصحيح بين الفينة والأخرى حتى يواكب الجديد في عالم التقنية ويؤدي الرسالة التي جاء من أجلها.

ومما ينبغي التنويه إليه في هذا المقام قلة وندرة وجود دراسات وبحوث تعنى بالمواقع الإسلامية لا من قريب ولا من بعيد، مما أدى إلى صعوبة جمع المعلومات حول الموضوع من مصادره، ولعل السبب يعود إلى أمرين هما:

الأول: حداثة المواقع الإسلامية حيث إنها لا تزال في بداياتها الأولى

الثاني: أن المراجع الأجنبية لم تتحدث عن مثل هذه المواضيع ولا أعتقد أنها ستتحدث عن ذلك مستقبلا بحكم أن المواقع الإسلامية وما يتعلق بها لا تعنيها كثيرا، ولذلك فالمسئولية تقع على عاتق المسلمين.

فهذا البحث جهد المقل فإن أصبت فمن الله وإن أخطأت فمن نفسي والشيطان.

٢- إيجابيات المواقع الإسلامية على الفرد والمجتمع

يعد إنشاء موقع إسلام على شبكة الإنترنت من الوسائل الحديثة في الدعوة إلى الله، وهي وسيلة فعالة وناجحة إذا استخدمت بشكل صحيح لأنها جمعت كل مميزات الوسائل التقليدية في الدعوة إلى الله مثل الإذاعة والتلفاز والمجلات وإلقاء المحاضرات العامة وغيرها فإن كل هذه الوسائل متوفرة على الإنترنت وممكن استعمالها وبتكاليف أقل. وفيما يلي أهم مميزات المواقع الإسلامية ومحاسنها:

٢-١ نشر الإسلام في أصقاع المعمورة

وهذه الفائدة كانت من الصعوبة بمكان قبل ظهور الشبكة العالمية، فإن الإنترنت قد فاقت وسائل الاتصال التقليدية سالفة الذكر، فاقتها في إبلاغ الإسلام وإيصال أحكامه إلى كثير من الشعوب التي لم تسمع شيئا عن هذا الدين أو الشعوب والأمم التي وصلها الإسلام مشوّها بصورة غير صورته الحقيقية.

و لا أدل على ذلك من الجموع الغفيرة من غير المسلمين الذين يدخلون في الإسلام عن طريق المواقع الإسلامية [١] بالرغم من حداثتها وقلة خبرتها في هذا المجال.

٢-٢ نشر العلم الشرعي

علوم الشريعة بأصنافها المختلفة من عقيدة وتفسير وفقه وحديث... الخ، أصبحت موجودة على الشبكة على مدار الساعة، بل أصبح الناس يرسلون استفساراتهم وأسئلتهم الشرعية إلى المواقع الإسلامية، وكذلك مشكلاتهم الاجتماعية والنفسية، فيجدون الإجابة عن تساؤلاتهم ومعضلاتهم من قبل أهل العلم أو الأخصائيين الاجتماعيين، إما مباشرة (Online)أو عبر البريد الإلكتروني(Email)

٢-٣ الوقوف في وجه المواقع المعادية

المواقع المعادية للإسلام يمكن تقسيمها إلى ثلاثة أقسام:

الأول: مواقع غير إسلامية المنشأ فهي تتبع لأعداء حاقدين على الإسلام وأهله كالمواقع التي ينشئها اليهود والنصارى لتحارب – إلكترونيا – الإسلام والمسلمين وقد تحمل بعض هذه المواقع مسميات إسلامية تمويها واستغفالا للمسلمين.

الثاني: مواقع تنتسب إلى الإسلام، والإسلام منها برئ مثل مواقع الفرق المنحرفة عن الإسلام، أصحاب العقائد والأفكار الهدامة، كالقاديانية والبهائية وأشباههم.

الثالث: مواقع مخالفة لقيم الإسلام وأخلاقه مثل المواقع الإباحية ومواقع القمار ومواقع الجرائم المالية ومواقع الانتحار وغيرها وقد تكون بعض هذه المواقع عربية.

و لذلك فإن المواقع الإسلامية التي تعنى بالإسلام الصافي من الشوائب على ما فيها من نقص تقوم بسد ثغرة قد يؤتى الإسلام من قِبَلها، وقد كشفت دراسة علمية أجراها الباحث طارق أحمد مختار للجامعة الأمريكية لنيل درجة الماجستير حول هذا الموضوع، حيث تبين أن نشر الدعوة الإسلامية عبر شبكة الإنترنت فنّد آراء أعداء الإسلام وخصومه حول عدد من القضايا الإسلامية والتي دائما ما يثيرها أعداء الإسلام كحقوق المرأة المسلمة وسبل تمتعها بحقوقها وأهمية الأسرة والزواج وما إلى ذلك [٢] .

٢-٤ *تقليل تكاليف الحصول على المعلومات*

أصبح الكثير من المواقع الإسلامية تحتوي على زاوية خاصة بالكتب والمراجع الإسلامية، وزاوية أخرى للمحاضرات والدروس العلمية، بل أصبحت بعض المواقع متخصصةفي لنشر الأشرطة السمعية والمحاضرات الصوتية، فإن موقع إذاعة طريق الإسلام مثلا www.islamway.com الذي يقع تحت إشراف التجمع الإسلامي في أمريكا الشمالية يصل مجموع المواد الصوتية فيه إلى أكثر من ٢٣ ألف محاضرة وخطبة مع إمكانية تنزيل (Download) وحفظ مثل هذه المواد إلى الحاسبات الشخصية (PCs) للزوار، وهذه المواد يستفيد منها جميع المسلمين حول العالم وبالأخص الفئات التالية:

١- الأقليات المسلمة في العالم والتي يصعب عليها الحصول على مثل هذه المواد فضلا عن شرائها
٢- البلاد المسلمة الفقيرة التي يصعب عليها شراء مثل هذه المواد بسبب قلة ذات اليد
٣- البلدان المسلمة التي يقل فيها العلماء والدعاة وطلبة العلم
٤- الخطباء وأئمة المساجد من أجل إعداد الخطب والمحاضرات بأقصر وقت ممكن
٥- الطلاب الجامعيين، من أجل إعداد البحوث والرسائل الجامعية
٦- ربات البيوت اللاتي يصعب عليهن حضور المحاضرات والدروس الشرعية

إضافة إلى ما سبق فإن ما توفره بعض البرمجيات (Software) مثل أل (Paltalk) أو (RealPlayer) أو ما شابهها من إمكانية البث الحي والمباشر للدروس والمحاضرات والندوات المنعقدة في المساجد أو المراكز الإسلامية، يوفر وقتا وجهدا في عملية تنقل الراغبين في الحضور لمثل هذه المحاضرات، خصوصا إذا علمنا أن المستمع عبر الإنترنت يمكنه أن يتفاعل مع المتحدث فيسأل ويجيب ويناقش كما لو كان موجودا فعليا (Physically)، ولعل من أشهر المواقع المتخصصة في هذا المجال موقع البث الإسلامي www.liveislam.com والذي يبث الكثير من الدروس والدورات المنعقدة

داخل المملكة واضعا لذلك جدولا زمنيا بتوقيت مكة المكرمة.

٢-٥ *الاهتمام بقضايا المسلمين حول العالم*

قد لا نجد الإعلام العالمي منصفا في تناوله لقضايا المسلمين بل على العكس من ذلك فهو يخفي الحقائق ويخادع في أمور بدهية، وما قضية المسلمين الأولى (فلسطين) عنا ببعيدة.

ولذلك فإن المواقع الإسلامية لعبت – ولا تزال- دورا حيويا في مساندة قضايا المسلمين وخصوصا قضية فلسطين، حتى أن عددا من الصحفيين والمذيعين الإسرائيليين حذروا ونددوا في الآونة الأخيرة – بعد انتفاضة الأقصى المباركة- بما تقوم به المواقع الإسلامية من حشد التعاطف من أجل القضية الفلسطينية، واصفين المادة الإعلامية المنشورة عبر المواقع الإسلامية بأنها تحريضية ضد إسرائيل، ولذا فإن أكثر ما تقدمه هذه المواقع هو العمل على إبقاء حالة العداء في نفوس المسلمين، وأشار بعضهم بشكل خاص إلى قيام هذه المواقع بنشر مواد إخبارية ودينية باللغة الإنجليزية بجانب العربية، مشدداً على أن ذلك يعتبر ثورة في التواصل بين المسلمين في أرجاء العالم [٣] .

ومن هنا تأتي أهمية الاهتمام بقضايا المسلمين عبر المواقع الإسلامية المتخصصة في هذا الأمر، وممكن تلخيص أهم الفوائد التي نجنيها كمسلمين من نشر قضايا المسلمين من خلال الإنترنت، ما يلي:

١- تعريف المسلمين الآخرين بقضايا إخوانهم

٢- تعريف المجتمع الدولي بعدالة قضاياهم

٣- نشر الحقائق وإبرازها بوضوح للعالم حتى لا يلتبس الأمر على عموم الأمة

٢-٦ *استغلال الأوقات*

بعد ظهور الإنترنت وانتشارها، ظهر ما يسمى بـــ(إدمان الإنترنت) وذلك بسبب قضاء جلّ الأوقات أمام هذه الشبكة وتصفحها حتى أصبح الاستغناء عنها أحد المستحيلات عند كثير من مستخدميها.

ففي دراسة أجريت بجامعة بيتسبرج في برادفورد بالولايات المتحدة الاميركية تبين أن ٦% من مستخدمي الإنترنت في العالم يعتبرون في عداد المدمنين، وحسب نتائج الدراسات التي تمت في هذا المجال تبين أن أكثر مجالات استخدام المدمنين للانترنت هي: حجرات الحوارات الحية، والمواقع الجنسية، والألعاب، والمنتديات والبحث عن معلومات [٤] ، أي إن أكثرها مجالات غير مفيدة لا دينيا ولا دنيويا. و من هنا تظهر فائدة المواقع الإسلامية فإنها تجعل قضاء الأوقات أمام الإنترنت – طالما انه لا بد أن يُقضى – مفيدا نافعا لاسيما بالنسبة لصغار السن والمراهقين.

٢-٧ ظهور التخصصات

ظهرت عدد من المواقع الإسلامية التي لا تهدف إلى كثرة الزوار وإنما تخصصت في مجال معين [٥] ويمكننا تصنيف المواقع المتخصصة إلى صنفين:

الأول: مواقع تستهدف شريحة من شرائح المجتمع، مثل موقع www.lahaonline.com والذي تشرف عليه مؤسسة الوقف الإسلامي والمتخصص في شئون المرأة المسلمة وجميع احتياجاتها وقد احتل مكانة مميزة على الإنترنت بسبب مادته الشيقة وجمهوره النسائي العريض ، وكذلك موقع المربي www.almurabbi.com [٥] والذي يخص فئة التربويين في المجتمع من آباء وأمهات ومعلمين ومعلمات ودعاة ونحوهم.

الثاني: مواقع تخصصت في جانب من الجوانب الدينية دون سواه كأن يكون الموقع متخصصا مثل موقع ملتقى أهل الحديث www.ahlalhdeeth.com وهو منتدى يعنى بالعلوم الشرعية لاسيما علم الحديث النبوي الشريف ويشرف عليه مجموعة من طلبة العلم المتخصصين. و بذلك يصبح الموقع الإسلامي مرجعا شاملا في المجال الذي تخصص فيه بعكس ما لو كان شاملا لكل فن أو أنه يخاطب كل شرائح المجتمع.

و الخلاصة أن المواقع الإسلامية على الإنترنت لعبت دورا مهما في خدمة الدعوة الإسلامية وهي تؤدي دورها في تعزيز ودعم معلومات المسلمين عن دينهم [٢] .

٣- أساليب لتطوير المواقع الإسلامية

إن مجرد إنشاء موقع إسلامي على الإنترنت لا يعد إنجازا إلا إذا تم تحديثه وتطويره بين وقت وآخر حتى يضمن بقائه على الإنترنت وينافس المواقع الأخرى، وإن وجود بعض المحاسن لهذه المواقع لا يعني أنها خالية من العيوب والنقائص بل إن الأمر على العكس حيث إن السلبيات كثيرة تحتاج إلى تقييم ومن ثم تصحيح. و فيما يلي عرض لأهم عومل نجاح المواقع الإسلامية وتطويرها:

٣-١ الدعم المالي المستقل

إنشاء موقع إسلامي عالمي يتطلب دعما ماليا مستقلا، للأسباب الآتية:

١- أن المواقع الإسلامية الكبيرة تتطلب طاقما إداريا متكاملا من أجل توزيع المهام والأدوار وهذا بدوره يتطلب مصاريف الرواتب ومستلزمات العمل

٢- هناك بعض المواقع السيئة التي قد توفر دعما ماديا للمواقع الناشئة شريطة الإعلان والدعاية لموقعهم عبر الموقع الجديد والذي سيكون إسلاميا وفي هذا مخالفة شرعية كبيرة، وعليه فإن الدعم المالي المستقل يجعل الموقع في غنى عن المواقع الأخرى وأكثر حرية فيما يعرضه

٣- الحاجة لوجود أشخاص مترجمين للغات الحية كالإنجليزية والفرنسية والصينية وغيرها

٣-٢ الاهتمام باللغة

و ذلك من جانبين: الأول الاهتمام باللغة العربية الفصحى كلغة رسمية للموقع، والثاني: دعم الموقع للغات العالمية الحية.

٣-٢-١ الاهتمام باللغة العربية الفصحى: "تعد اللغة العربية من أعرق اللغات وأسماها تاريخا وأطولها باعا في العلوم، لذلك يتحتم على الأمة العربية والإسلامية المحافظة عليها وعدم استبدالها بأي لغة كانت تحت أي ظرف، والعمل على تطويع التقنية والحلول الفنية لدعمها خاصة وأنها لغة القرآن الكريم وأن نخدمها كما خدمها أسلافنا الأولون. وتمثل اللغة العربية حاليا تقريبا أقل من ١% من محتويات الإنترنت، ويعد هذا ضئيلا في حق لغة عريقة كاللغة العربية يتحدث بها ويعرفها أكثر من مليار مسلم" [٦] .

"تبقى اللغة عائقا يقف في وجه انتشار الإنترنت في البلدان غير الناطقة باللغة الإنجليزية خاصة الدول العربية، إذ إن الكثيرين يجدون صعوبة في التعامل مع اللغة الإنجليزية المهيمنة حاليا على الإنترنت" [٦] .

و المعضلة الأخرى أن المتأمل لحال المواقع العربية بشكل عام ومنها الإسلامية والتي لغتها الرئيسية هي العربية، يجد أن هناك جناية على اللغة العربية من أبنائها الذين لا يهتمون بأن تكون لغة الموقع هي العربية الفصحى بل تُجعل العامية هي الأصل وهذا خطأ شنيع يتحمله القائمون على هذه المواقع [٧] . ولذلك فإن أولى أولويات المواقع الإسلامية هو جعل العربية الفصحى اللغة الرسمية للموقع منذ افتتاحه وأن يمنع نشر أي مقال أو تعليق إلا إن يكون صحيحا لغةً.

و مما يتعلق باللغة العربية، قضية تعريب المصطلحات العلمية خصوصا المصطلحات شائعة الانتشار ، فمن الخطأ أن يُعرَّب نفس المصطلح بأكثر من تعريب في عدة مواقع بل وأحيانا في الموقع ذاته ! ، وكذلك السعي إلى تعريب أسماء النطاقات (Domain Names) فبدلا من أن يكتب المستفيد كلمة islamway بالإنجليزية نجعله يكتب: طريق الإسلام وهكذا . و لهذا فإن عددًا من المنظمات – والأفراد كذلك– شعرت بحجم تلك المأساة فتخصصت في إنشاء مواقع لها ويأتي على رأس هذه المواقع موقع www.arabization.org.ma ويقع تحت إشراف مكتب تنسيق التعريب التابع للمنظمة العربية للثقافة والعلوم وله إسهام في توحيد ترجمة المصطلحات العلمية الأجنبية إلى العربية وتقريب المسافات بين العاملين في التعريب.

٣-٢-٢ دعم اللغات الحية: حيث إن أكثر رواد الإنترنت من غير الناطقين بالعربية، فماذا سيستفيد هؤلاء إذا كانت لغة الموقع هي العربية فحسب !

إن اختيار أيُّ اللغات تكون لها الأولوية في دعم الموقع لها، إنما يكون بمعرفة أكثر شعوب

العالم استخداما للشبكة العالمية فتكون الأولوية للغة تلك الشعوب.

بالإضافة إلى ذلك فإن هناك مواقع إسلامية يجب أن تدعم اللغات الحية أكثر من غيرها لأن محتواها يستهدف غير المسلمين بشكل أكبر فموقع كموقع الإعجاز العلمي في الإسلام وعنوانه http://www.geocitics.com/rr_eem/Ala3gaz-Al3alme.htm ينبغي أن يدعم لغات أكثر من العربية والإنجليزية فقط لأنه يخاطب غير المسلمين بشكل جوهري.

و مما ينبغي الإشادة به ما وقفت عليه من بعض المواقع الإسلامية التي أولت اهتماما واضحا لدعم اللغات الحية مثل موقع الإسلام www.al-islam.com الذي يدعم ست لغات بالإضافة إلى العربية ، وكذلك موقع الإسلام سؤال وجواب www.islam-qa.com الذي بدأ باللغة العربية فقط وأصبح الآن يدعم خمس لغات بالإضافة إلى اللغة العربية.

٣-٣ التصميم الجيد

لا شك أن تصميم الموقع له أثر كبير في جذب المستخدمين وضمان تكرار زيارتهم للموقع، وهذا في حد ذاته مكسب للمواقع الإسلامية يجب أن تحافظ عليه، وموضوع تصميم المواقع موضوع كبير ليس مجاله هذا البحث، وإنما يكفي الإشارة إلى بعض الأمور التي ينبغي مراعاتها في تصميم الموقع وهي كما يلي:

١- حسن اختيار عنوان الموقع: هذا يتطلب ثلاثة أمور:

الأول: أن يكون العنوان سهل التذكر وهذا يستلزم أن لا يكون العنوان طويلا

الثاني: أن يدل العنوان على محتوى الموقع

الثالث: أن يكون العنوان جذابا يلفت انتباه المتصفحين.[8]

٢- استعمال أساليب الجذب والتشويق للزائر وهذا لا يتم إلا باستخدام تقنيات الوسائط المتعددة (Multimedia) وحينها يطلق على الموقع أنه تفاعلي (interactive)، ولا يقصد – بالطبع – شحن الموقع بالمؤثرات الصوتية والرسومية أو بريمجات الجافا (Java Script) فإن كثرة مثل هذه الأمور قد تزعج كثيرا من المستخدمين ناهيك عن البطء الناتج عنها [٨] .

٣- يختلف التصميم باختلاف طبيعة الموقع ذاته والهدف منه إن كان تجاريا أو تعليميا أو إخباريا ونحو ذلك.

٤- أن يكون الموقع سهل الاستخدام ويحقق مفهوم الصداقة مع المستخدم (User Fricndly) .

٥- التجديد وعدم التقليد: فإن كثيرا من المواقع تتشابه في المضمون إلى حد بعيد وإن اختلفت في الظـــاهر، فنجد أن الموقع يبدأ من حيث بدأ غيره ويعيد التجارب والأخطاء بسبب عدم اطلاعه على منجزات الآخريـــن، وهذا يستلزم إجراء دراسة واقعية تسبق إنشاء الموقع يتم من خلالها تحديد الهدف من الموقع وطبيعته ومدى حاجة الناس إليه، وفائدة هذه الدراسة تفادي التكرار في

المواقع [٨] .

و من الأمثلة على التشابه في التصميم، الصفحة الرئيسية (Home Page) في كل من موقع الإسلام اليوم www.islamtoday.net وموقع المسلم www.almoslim.net وإن كان كلا الموقعين من المواقع الإسلامية الجيدة من حيث المحتوى.

٦- عدم الاعتماد الكلي على الروابط (Links) الخارجية: فإن الاعتماد الكبير عليها يجعل الموقع هيكلاً فارغًا من المحتوى ولا بأس بها عند الحاجة.

٧- خاصية البحث داخل الموقع: لاسيما إذا كان الموقع كبيرا فإنه بوجود خاصية البحث داخل الموقع يسهل الحصول على المعلومة المطلوبة واسترجاعها بأسرع وقت ممكن وبأقل جهد أيضا

٨- إدارة الموقع من حيث صيانته من الاختراق وأمن بياناته وملفاته وكذلك تحديثه بين فترة وأخرى، بما يجذب الزوار . وهناك شركات تسمى (Web Hosting Service) تقدم مثل هذه الخدمة – أعني إدارة الموقع من جميع النواحي –تتولى القيام بمثل هذه المهام، إضافة إلى أن هناك برمجيات تسمى (Web Server Software) تقوم بالإشراف على كفاءة الموقع من حيث سرعة تحميل الصفحة الرئيسية (Home Page) وكذلك معرفة الروابط المنقطعة (Broken Links) بين الصفحات وغير ذلك [٩] .

٩- وجود اللمحات الفنية: مثل:

أ- إضافة زاوية تسمى (جديد) تحتوي على كل ما جدّ في الموقع ويتم تحديثها في فترات متقاربة

ب-إضافة الوقت والتاريخ (هجري وميلادي) في رأس الصفحة

ت-إضافة زاوية تسمى (موضوع الساعة) تتناول الموضوع الساخن على المستوى الإقليمي أو العالمي والنظرة الشرعية لها

ث-إضافة زاوية تسمى (أوقات الصلاة) توضح أوقات الصلوات الخمس حول العالم

ج-إضافة زاوية لتعليم بعض الأحكام بالصوت والصورة باستخدام تقنية الفلاش مثل تعليم الوضوء والصلاة ومناسك الحج ونحو ذلك

ح-وضع شهادات تزكية لبعض أهل العلم والفضل في تزكية الموقع، وهذه قد تكون ضرورية خصوصا في بدء افتتاح الموقع

٣-٤ *الإعلان للموقع*

وهذا من أقل الواجبات التي يتحملها كل فرد من أفراد الأمة الإسلامية، وهو الإعلان عن الموقع بشتى الطرق والأساليب ومن هذه الطرق ما يلي [٨] :

١- المواقع التجارية بمقابل مبلغ زهيد من المال

٢- إضافتها إلى محركات البحث (Search Engine) الشهيرة عربية أو أجنبية

٣- وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية

٤- المنتديات وساحات النقاش (Forums)

٣-٥ *إنشاء محركات بحث إسلامية*

إن نشر الإسلام بأصوله وفروعه عبر الإنترنت يتطلب بناء مخازن بيانات إسلامية (Islamic Data Warehouse) تحتوي على ما يلي:

١- معلومات حول الإسلام وعلومه المختلفة من عقيدة وتفسير وحديث وفقه وغيرها

٢- معلومات حول شخص الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وسيرته العطرة

٣- معلومات حول الجمعيات والمراكز الإسلامية حول العالم

٤- معلومات حول المجلات والصحف الإسلامية

٥- معلومات حول المواقع الإسلامية على شبكة الإنترنت

٦- معلومات حول العلماء والدعاة الإسلاميين وطرق الاتصال بهم

٧- معلومات حول التاريخ الإسلامي، وغير ذلك

إن جعل مثل هذا الكم الهائل من المعلومات وبلغات متعددة في متناول كل مستخدمي الإنترنت يتطلب لا أقول محرك بحث واحد بل محركات بحث متعددة تتصف بـــ:

١- الدقة

٢- الفعالية

٣- سهولة الاستخدام

وذلك لأن " نصوص اللغة العربية تختص بخصائص تجعل عملية التعرف عليها وعملية الفهرسة الآلية لها والبحث فيها أمرا بالغ التعقيد مقارنة باللغات اللاتينية ، ومن هذه الخصائص كثرة الاشتقاق والمترادفات واستعمال المفاهيم المركبة في النصوص العربية إضافة للاختلاف في طرق كتابة المصطلحات الأجنبية" [١٠] .

٤- النتائج

١- إن المواقع الإسلامية تقوم بجهد مشكور في الدعوة الإسلامية المعاصرة ولها من المحاسن الشيء الكثير تم استعراض بعضها في هذه الورقة

٢- لا تزال المواقع الإسلامية بحاجة إلى تطوير، وقد تم مناقشة عدد من هذه المقترحات التي أعتقد أنها عوامل أساسية في النهوض بالمواقع الإسلامية

٥ – التوصيات

يوصي الباحث بما يلي:

١- إجراء المزيد من البحوث عن المواقع الإسلامية وكل ما يتعلق بها سلبا أو إيجابا، فإن المكتبة تفتقر – وبشكل واضح – إلى هذه البحوث والدراسات

٢- إنشاء مؤسسة – رسمية أو غير رسمية – تهدف إلى تنسيق العمل بين المواقع الإسلامية والقائمين عليها حتى لا تبدد الجهود، ويتم تقسيم المؤسسة إلى أقسام، كل قسم يعنى بتخصص معين من تخصصات المواقع الإسلامية التي تمت الإشارة إليها في هذه الورقة

٣- إن معالجة مشكلة اللغة العربية على الإنترنت يتطلب عملا دؤوبا على كل المستويات: المستوى الحكومي، ومستوى المثقفين، والمستوى الشعبي، وإن كانت الحكومات هي أهم الأطراف الثلاثة لأن قرارا رسميا واحدا يكون له من التأثير الكبير ما يغني عن الكثير من المقالات والتنظيرات [٧] .

المراجع

[١] **حوار مع الشيخ محمد بن صالح المنجد المشرف على موقع "الإسلام سؤال وجواب"**، رمضان١٤٢١ هـ ، *مجلة "الأسرة"* ، **العدد ٩٠**، ص ٧٨-٨٠ .

[٢] *"الإنترنت تفند دعاوى خصوم الإسلام"* ،٢٧/١٠/٢٠٠٠ ، **صحيفة "البيان"** ، دولة الإمارات .

[٣] *"المواقع الإسلامية تساند انتفاضة الأقصى"* ، ٩/١/٢٠٠٢ ، **صحيفة " البيان"** ، دولة الإمارات .

[٤] **العوضي، ناديه** ، ٢٨/١/٢٠٠٣ ، *"إدمان الإنترنت مرض كيف تجنبه"* ، **صحيفة "البيان"** ، دولة الإمارات .

[٥] **حوار مع الشيخ محمد بن عبد الله الدويش المشرف على موقع "المربي"**، صفر ١٤٢٢هـ، *مجلة " الأسرة"*، **العدد ٩٥**، ص ٦٣-٦٦ .

[٦] **الزومان ، عبد العزيز حمد** ، (مارس ٢٠٠٣)، "تعريب أسماء المواقع العربية" ، *مجلة "العلوم والتقنية"* مجلة علمية فصلية تصدرها مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية ، **العدد ٦٥** ، ص ٣٢-٣٥ .

[٧] **الجندي، فداء ياسر**، (إبريل٢٠٠٢) ، "مأساة العربية على الشبكة العالمية (١)" ، *مجلة PC Magazine الطبعة العربية* ، **(مايو٢٠٠٢)** "مأســاة العربية على الشبكة العالمية (٢)"، مجلة PC Magazine الطبعة العربية ، **(يونيو٢٠٠٢)** ، "مأساة العربية على الشبكة العالمية (٣)" ، مجلة PC Magazine الطبعة العربية .

[٨] **عبّاد، شوقي** ، (رجب ١٤٢٣ هـ)، "أساليب لخدمة الإسلام عبر الإنترنت" ، *مجلة "الأسرة"* ، **العدد ١١٢** .

[٩] **Laudon, J. and Laudon, K.**, *Management Information Systems.* Prentice Hall Co., 8/e,ch. 9, 2004, USA.

[١٠] **الخراشي ، إبراهيم عبد الله** ، (ديسمبر٢٠٠٢) ،"محركات البحث على شبكة الإنترنت"، *مجلة "العلوم والتقنية"* مجلة علمية فصلية تصدرها مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية ، **العدد ٦٤** ، ص ٢٢-٢٥ .

The Islamic Sites on the Internet: The Advantages and Disadvantages

Shawqi A. A. Abbad
King Faisal University, Al-ahsa, KSA

Abstract. Although the Islamic sites on the internet are still modern, and they haven't a strong support in contrast with another sites (non-Islamic sites), they have been increased on the web, and playing role regionally and internationally as you will see in this paper. Therefore, it is very important that we study all about these sites to develop them and solve their problems if exist. In this paper, I discuss the Islamic sites from two points, first, the advantages of these sites on the singular and social level. Second, some methods to improve the Islamic sites, and explain what are factors that satisfy the successful in the future.